اقامة الظاهر مقام المضمر والمعني اجرهم اي نثيبهم بما تضمنه اولئك
لهم جنات عدن اقامة تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور
قيل من زائدة وقيل للتبعيض وهي جمع اسورة كاحمرة جمع حمار من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس مارق من الديباج واستبرق ما
غلظ منه وفي اية الرحمن بطائنها من استبرق متكئين فيها على الارائك جمع
اريكة وهي السرير في الحجلة وهي بيت يزين بالثياب والستور للعروس نعم
الثواب الجزاء الجنة وحسنت مرتفقا واضرب اجعل لهم للكفار مع المؤمنين
مثلا رجلين بدل وهو وما بعده تفسير للمثل جعلنا لاحدهما الكافر جنتين
بستانين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا يقتات به كلتا الجنتين
كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدا آتت خبر اكلها ثمرها ولم تظلم تنقص منه
شيئا وفجرنا خلالهما نهرا يجري بينهما وكان له مع الجنتين ثمر بفتح الثاء و
الميم وبضمهما وبضم الاول وسكون الثاني وهي جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة
وخشب وبدنة وبدن فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره يفاخره
انا اكثر منك مالا واعز نفرا عشيرة ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها
ويريه اثارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفاء بالواحد وهو ظالم
لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد تنعدم هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة
ولئن رددت الى ربي في الاخرة على زعمك لاجدن خيرا منها منقلبا

مرجعا قال له صاحبه وهو يحاوره يجاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
لان ادم خلق منه ثم من نطفة مني ثم سواك عدلك وصيرك رجلا لكنا
اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في
مثلها هو ضمير الشان يفسره الجملة بعده والمعني انا اقول الله ربي ولا اشرك
بربي احدا ولولا هلا اذ دخلت جنتك قلت عند اعجابك بها هذا ما شاء
الله لا قوة الا بالله في الحديث من اعطي خيرا من اهل ومال فيقول عند
ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكروها ان ترن انا ضمير فصل بين
المفعولين اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك
جواب الشرط ويرسل عليها حسبانا جمع حسبانة اي صواعق من السماء
فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء لا يثبت عليها قدم او يصبح ماؤها غورا
بمعني غائرا عطف على يرسل دون تصبح لان غور الماء لا يتسبب عن الصواعق
فلن تستطيع له طلبا حيلة تدركه بها واحيط بثمره باوجه الضبط السابقة
مع جنته بالهلاك فهلكت فاصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا على ما انفق
فيها في عمارتها وهي خاوية ساقطة على عروشها دعائمها للكرم بان
سقطت ثم سقط الكرم ويقول يا للتنبيه ليتني لم اشرك بربي احدا
ولم تكن بالتاء والياء له فئة جماعة ينصرونه من دون الله بدفع هلاكها
وما كان منتصرا عند هلاكها بنفسه هنالك اي يوم القيمة الولاية بفتح

Copyright © King Saud University